تحقيق التراث العربي في العراق ونشره

(كوركيس عواد مثالاً)

الأستاذ المساعد الدكتور
باقر محمد جعفر الكرباسي
جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية

تحقيق التراث العربي في العراق ونشرهُ

(كوركيس عواد مثالاً)

الأستاذ المساعد الدكتور
باقر محمد جعفر الكرباسي
جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية

الملخص :

لكل أمة عريقة حضارة متميزة تنفرد بها، تعبّر عن عطائها لذاتها وللإنسانية، تؤكد أصالتها وحيويتها في التطوير والبقاء بين حضارات الأمم الأخرى، لذلك نجد أنَّ الأمة العربية ذات حضارة تمتد جذورها العميقة في الوجود الإنساني والتاريخ، أخذت وتفاعلت وأنجزت وأبدعت وخلفت لأبنائها وللإنسانية تراثاً ضخماً فيه عصارة تجاربها ومعاناة أجيالها من الأدباء والعلماء والأطباء والفنانين والفلاسفة في إثراء الفكر وتطوير المعرفة وابتكار الأساليب والأدوات وسمو الذوق وتنويع الخبرة ومصادر الحكمة.

وقد تنبه الغرب – بعد نهضته – إلى قيمة هذا التراث العظيم ونفاسته وما فيه من ثروة كبيرة نافعة وكنوز عظيمة في مختلف العلوم والمعارف، ولاشك أن تخليد الرجال الذين خدموا العلم والمعرفة والتراث هي خطوة علمية سليمة لأنَّ شخوصهم تبقى ماثلة في مسيرة الحياة تمنحها دفقاً وفكراً ومثالاً عالياً على الرغم من فقدانهم، إنما المرء حديث بعده، والبحث الذي أقدمه عن الباحث والمحقق في التراث والمخطوطات كوركيس عواد وما قدمه للتراث العربي والإسلامي من خدمة جليلة وإسهامه بدور متميز في تحقيق المخطوطات ونشرها فضلاً عن فهرسة ونشر تراثنا العربي إلى العالم أجمع .

التمهيد

تحقيق التراث في العراق

يطلق عادة على الإرث الحضاري لأمة من الأمم إسم التراث، للدلالة على ما خلفته الأجيال السابقة في الميادين المختلفة الفكرية والثقافية والدينية والعلمية والعمرانية وغير ذلك، والأمة العربية بوصفها من الأمم العريقة التي أسهمت في تطور الثقافة العالمية تمتلك تراثاً حضارياً ضخماً متعدد الأوجه، وانّ اسم التراث العربي نطلقه على جميع المنجزات التي طبعتها الأمة العربية بطابعها من حيث اللسان والفكر وما أنجزه هذا الفكر في الميادين المادية فخلَّف شواهد وآثاراً حضارية قائمة حتى اليوم[١] . فكثر الجدل والحديث حول التراث العربي وأهميته، فانقسم الناس إلى رافض للتراث، ومقبل عليه، ومستفيد منه .

وعناصر التراث العربي تتمثل في العقيدة الإسلامية المتمثلة بالقرآن الكريم والحديث والسنة النبوية وجهاد العرب الأوائل في سبيل انتصار الدعوة ونشرها وكذلك مجموعة الإجتهادات الشرعية والفقهية فضلاً عن مجموعة الدراسات التي أولاها العرب اهتماماً خاصاً في فقه اللغة العربية والبرهان على إعجاز القرآن في المعنى والإسلوب، والأدب العربي والتاريخ وتشريع القوانين لتنظيم الحياة الإجتماعية والإقتصادية وأنواع الفنون المختلفة[٢] . وكذلك مجموعة العلوم الرياضية والطبيعية والطبية والهندسية والصيدلانية والزراعية والعمرانية وغيرها، إذ خدمت هذه العلوم العقيدة من جهة، وبرهنت على ما تدعو إليه العقيدة في التعرف على ما يجري في الكون والنفس الإنسانية من جهة أخرى، فضلاً عن مجموعة المعارف المنقولة من حضارات سابقة أو معاصرة للحضارة العربية، فبقيت ثقافتنا العربية وحضارتنا حيوية في تفاعلها مع الفكر والعلم الجديدين، وبقيت منفتحة على التجارب في الحضارات الأخرى في فترات الإزدهار والنمو الحضاري، ولم تغلق أبواب المعرفة إلّا مجبرة في فترات التدهور والإنحطاط[٣] .

بدأت طلائع التحقيق تظهر في البلاد العربية مع مطلع القرن العشرين، فحقق المرحوم احمد زكي باشا كتاب (نكت الهميان في نكت العميان) للصفدي سنة ١٩١١م، ثم يحقق (أنساب الخيل) و (الأصنام) لابن الكلبي سنة ١٩١٤م، ثم توالت المطابع باستقبال الكتب المحققة وطبعها ولاسيما بعد الثلاثينيات من القرن المذكور[٤]، فأصبح المحققون المشارقة ماهرين، عارفين بأصول التحقيق العلمي ومناهجه، تعلموا هذا الفن الرفيع وأتقنوه من إدامة النظر فيما حققه الغربيون من قبل، أو تعلموه وهم يدرسون في الجامعات الغربية، أو أنّهم تلقوه وأخذوه من أساتذة مستشرقين درسوا في الجامعات العربية، ولاسيما في القاهرة مثل المستشرق الألماني برجستر آسر الذي عمل أستاذاً في كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٣١-١٩٣٢م وألقى على طلبتها محاضرات طبعت فيما بعد بعنوان (أصول نقد النصوص ونشر الكتب)[٥]

إنَّ تحقيق النصوص والتثبت من صحتها لم تكن بعيدة عن علمائنا وأدبائنا القدامى ، فقد قال الدكتور شوقي ضيف : (والواقع أنّ هذه القواعد لم تفت أسلافنا، بل لقد بلغوا فيها من الدقة والإحكام ما لم يبلغه المستشرقون ذلك أنهم عنوا برواية الحديث النبوي والتحقق من صحته منذ الصدر الأول من تاريخهم، والدقة البالغة في إحاطته بسياج متين في إثبات نسبته لا يداخلها أي ريبة، وعلى نحو ما تشددوا في رواية الحديث النبوي لذلك تشدد علماء اللغة والشعر)[٦]. يقول الأستاذ الدكتور زهير غازي زاهد : (لقد لمع في كل قطر عربي مجموعة من المحققين الفضلاء أجادوا كل الإجادة في تحقيق كتب التراث، وقدم هؤلاء المحققون بعلمهم الجم، وإخلاصهم وأمانتهم وخبرتهم خدمة جليلة لأعمال السلف الصالح، لذا كانت أعمالهم رصينة وترجيحاتهم صائبة، وتعليقاتهم نافعة)[٧] .

ويؤكد الدكتور زاهد مسألة في غاية الخطورة بما يخص التراث، وهي إصدار كتب تراثية تفتقر إلى الأمانة العلمية وشروط التحقيق الصحيح يقوم بها أناس لا خبرة لهم ولا دربة ولا علم لهم بما يعملون،

غايتهم الشهرة، أو كسب المال على حساب جهود علمائنا وأدبائنا الذين خدموا اللغة العربية، لغة القرآن الكريم بإخلاص وحسن نية وغيرة [٨] .

في بلادنا العربية ومنذ حوالي القرن من الزمان نحاول أن نظهر خير ما في تراثنا ونلقي الأضواء على جهود السلف في مجالات العلم والفلسفة والأدب بالدراسة الموضوعية لكي لا نغمط حقهم في جهودهم واجتهاداتهم وللتعريف بها وترجمتها إلى لغاتهم، وهنا يراد منّا التخطيط في إحياء تراثنا لتقام عليه الدراسات العلمية ثم ليكون هذا التراث المعرفي والدراسات حوله قاعدة معرفية علمية ترتكز عليها نهضتنا، فقد ظهر نشاط في تحيق الكتب ونشر التراث منذ حوالي قرن من الزمان إذ بدأت دور الكتب والمطابع في مصر ولبنان وغيرهما تخرج الكتب القيمة في اللغة والتاريخ والحديث، وظهر محققون كانت لهم جهود كبيرة في التحقيق العلمي كالأستاذ احمد محمد شاكر ومحمود محمد شاكر و عبد السلام هارون و محمد أبو الفضل إبراهيم والدكتور رمضان عبد التواب في مصر، والدكتور مصطفى جواد والأستاذ هلال ناجي والدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور مهدي المخزومي والدكتور خليل العطية والدكتور محمد جبار المعيبد والدكتور خليل العطية والدكتور محمد حسين الأعرجي من العراق، واحمد راتب النفاخ وسامي الدهان والدكتور شاكر الفحام ومحمد احمد الدالي وعزة حسن وعبد الإله نبهان وغيرهم من سوريا، والشيخ حمد الجاسر وعياد الثبيتي وغيرهما من السعودية، والأستاذ محمد بن شريفة والدكتور إحسان عباس وعبد العزيز الميمني وغيرهم [٩] .

المبحث الأول

كوركيس عواد : حياته وعلاقته بالأب انستاس الكرَمْلي (١٩٠٨ـ١٩٩٢)

كوركيس عواد (١٩٠٨ – ١٩٩٢)

ولد في مدينة الموصل يوم التاسع من تشرين الأول سنة ١٩٠٨م، وتلقى مبادئ العلم في بعض مدارسها، واصل الدراسة في دار المعلمين ببغداد، وتخرج فيها عام ١٩٢٦م، وعمل في التعليم عشر سنوات، وفي عام ١٩٣٦م عُيّن أميناً لمكتبة المتحف العراقي وكان فيها من الكتب (٨٠٤) مجلدات، فلما أحال نفسه إلى التقاعد سنة ١٩٦٣م كانت محتويات المكتبة قد بلغت نحواً من ستين ألف مجلد، اجتاز سنة ١٩٥٠م دورة مكتبية في جامعة شيكاغو، في أواخر عهده بالوظيفة، أنشئت في بغداد (الكلية الجامعة) التي أصبحت فيما بعد – الجامعة المستنصرية – فعهد إليه رئيسها يوم ذاك أن يتولى إدارة مكتبتها التي كانت خالية من أي كتاب، فبدأ عمله بالكتاب رقم (١)، فلما اعتزل إدارتها بعد تسع سنوات كانت محتوياتها قد جاوزت تسعين الف مجلد [١٠] .

أحبَّ المطالعة وأقبلَ على البحث والتأليف منذ مطلع شبابه، وصار من أصدقاء الكتاب المخلصين له، واجتمعت لديه بتوالي السنين مكتبة ثمينة حافلة بأمهات المصادر والمراجع، يقول الأب الدكتور يوسف

حبي عن كوركيس عواد : (عالمه الخاص والحميم عالم الكتب يتقصاها، يشتريها، يقلبها، يعنى بها، يفهرسها كالعاشق الولهان تماماً، كانت الكتب تستهويه، يحبها، كانت كل شيء في حياته منذ نعومة أظفاره وحتى آخر دقائق من حياته ، لم يقع الكتاب من يديه، لم يفرط حياته كلها بصداقته الخاصة والمتميزة للكتاب، وهنيئاً لمن كان الكتاب صديقه، فكيف أن أصبح حبيبه وجزءاً من حياته [١١]، يقول الباحث حميد المطبعي في موسوعته القيمة (أعلام العراق) : أنّ ثلاثة عاشوا في أعماقه وتخيلهم، وهم أولئك أدخلوه إلى عتبة الكتابة، وروجوا في قلبه رمزية الكتابة :

١- والده حنّا بن حجي بن الياس بن مراد بن عبد الأحد بن حنّا، وعندما توفي سمي (حنّا عواد) لأنه أول من أدخلَ صناعة العود إلى العراق واشتهر به في الشرق الأوسط، ثم امتد لقب (العود) إلى أولاده وذريته وهذا الفخر الأبوي شغف به ابنه ميخائيل وجعل يذكره في مقالاته ومذكراته : (ولنا المجد في ذلك ولنا المجد في صناعة هذا الوتر الشرقي) ولأبيه فخر آخر هو براعته في تجويد فنون الخط العربي ولاسيما خط النسخ وإعادة نسخ كثير من كتب الكنائس بأنامله الرشيقة [١٢].

٢- ميخائيل عواد وهو شقيقه، وتأثيره في كوركيس اكبر من تأثير والده فيه، لأنه الوحيد الذي علمه كيف يكتب وكيف يحقق في المخطوطات، ومتى ينبغي أن يكتب المقالة التي تثير الجدل في القراءة، وعرّفه أيضاً بأصول البحث وبأصول تفكيك المخطوطة التراثية لأن كوركيس ضليع بمهنته وخبير بأدلة البحث العلمي ويعود إليه فضل تنظيم مكتبات دوائر الدولة ثم أنّه علّم شقيقه ميخائيل قواعد الفهرسة الحديثة وأرشفة المراجع وقراءة المحروم والمعمى والمحذوف في عالم المخطوطات [١٣] ، ومن المصادفات التاريخية الجميلة أنّ الطبيعة جعلت الشقيقين يتشابهان في كثير من أمور الحياة ومنها : أنهما تشابها في الصوت ويأتيك صوتهما في الهاتف بنبرة واحدة، وأنهما تشابها في الخط ورسم الكلمة، وتشابها في المشي والحركة في شارع أو دائرة، وتشابها في الهيأة والشكل، وتجاوزا خمسين سنة وتزوجا في مدينة واحدة وفي يوم واحد واسما زوجتيهما واحد وينامان في ساعة واحدة ويبكران كذلك، أما في السياسة فقد رفعا شعاراً واحداً : (الوطن أعلى من التحزب) فنجا كل واحد منهما من حبائل السياسة [١٤].

بعد أن مارس كوركيس عواد التعليم عشر سنوات درس بعدها السريانية على يد المطران يوحنا قريو فتقنها، واعتمد خبيراً فيها في المجمع العلمي العراقي، ثم درس علم المكتبات عام ١٩٥٠م وعلم المخطوطات في مصر وسوريا وأوربا عام ١٩٥٦م ودخل دورات لدراسة المخطوطات العربية في مكتبات الإتحاد السوفيتي عام ١٩٦٠م وخرج بشهادات تأهيلية تقول : إن كوركيس عواد رائد في علم الفهرسة العربية ورائد في فك رموز الكتب العويصة [١٥].

تميزت شخصية كوركيس عواد بالصبر وطول الأناة وبعد النظر والتأمل والقدرة على المطاولة في البحث والتقصي كون المعلومة تخدم الإنسانية .

علاقته بالأب انستاس ماري الكرَمْلي

كان للأخوين عواد صلة قوية بالأب الكرَمْلي، فكيف التقيا به ؟ وكيف توطدت بينهما أواصر علاقة حميمة ؟ ...

يقول الأستاذ كوركيس عواد : (في عام ١٩٣٤م طبعت كتاباً باسم (أثر قديم في العراق) وأهديت نسخة منه للأب الكرَمْلي، بعد أسبوعين وصلتني منه رسالة شكر على هديتي فشعرت بالإمتنان، وفي صيف السنة نفسها قدمت بغداد، وكان رفائيل بطي يصدر الأخبار الأسبوعي فطلب مني أن أكتب عن (حمام العليل) ولما توثقت علاقتي به عام ١٩٣٦م وصرت أزوره في مجلس الجمعة الأسبوعي الذي كان يدأب على عقده، وعندما التحق أخي ميخائيل ببغداد تعرف عليه أيضاً، فامتدت بنا المسيرة إلى أن توفاه الله، كان يهدينا كتبه بإهداءات تخجلنا، كان يكتب : إلى ولديّ بالروح، وإلى ولديّ الفرقدين [١٦]، ومن طريف ما أرويه عن الأب انستاس أن المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون زار العراق مرة وطلب من الأب الكرَمْلي قائمة بأسماء كتبه ومقالاته، فاغتم الأب الكرَمْلي لأنه لم يكن قادراً على تهيئة مثل هذه القائمة لتشتت المصادر التي كان ينشر فيها، وحين أخبرته – والكلام مازال للأستاذ كوركيس عواد – إنني قادر على ذلك ذهبت غمته وعلت أساريره الفرحة، إذ كان الأب الكرَمْلي ينشر بأسماء مستعارة في أحيان كثيرة وقد بلغ مجموع هذه الأسماء المستعارة (٣٩) إسماً منها مثلاً : الجابري ، امكح ، ساتسنا ، الشيخ بعيث الخضري، البغدادي، مستهل - حين ينشر في مجلة الهلال - ، معتدل – حين ينشر في مجلة الاعتدال النجفية-، لقد بلغ مجموع ما نشره الأب الكرَمْلي (١٥٠٠) بحثاً ودراسة ومقالة، يقول الأستاذ كوركيس عواد : كنّا مرة في غرفة الأب الكرَمْلي وسألناه عن مكان غريب في الغرفة فقال : هي الرسائل التي تصلني كانت مكدسة وغير منسقة فاقترحنا عليه إخراجها وأرشفتها، وكانت ثلاثة أكياس ثم عملنا عليها مدة سنة إلى أنْ نسقناها لكل مرسل ملف خاص، فوجدنا أنّ جميع مفكري الأمة العربية وكتابها قد راسلوا الأب الكرَمْلي [١٧].

يقول الباحث حميد المطبعي : (فطر كوركيس عواد على كتاب وتشبع بأطيافه، ولم بلغ سن التمييز بدأ يؤرخ الضائع والغريب والمفقود والنادر واليتيم من كتب المؤلفين العراقيين، إمّا يضع لها فهرسة فيحفظها من النازلات، وإمّا يخزنها في ذاكرة كتبه التي بلغت أكثر من خمسين كتاباً، وكلها تحرس حق المؤلف وتذكر بإبداعه وتذكر بمجده وشهرته وحقه في أن لا يضيع في زمن قصر أو طال، ومنذ بداية عهده بالتلمذة وجد أنّ حياته لا ترى سعادتها إلّا مع الكتب، فطاف على الديارات والصوامع والمساجد وكنائس الرحمة بحثاً عن كتب خطية وخرائط ترشد السالك إلى محتويات العقل العراقي، أو بحثاً عن

نفائس ومذكرات حضارة بابل وآشور وسومر وآثار العباسيين فإذا اكتشف ودهش حرر مقالة أو كتب دراسة ونشرها في الصحف، ولولا غرامه هذا وعشقه وتفانيه في حفظ الأثر العراقي لضاع عطاؤنا الفكري عبر أزمنة الحروب والكوارث والنسيان [١٨] .

وكان الأستاذ كوركيس عواد يتحلى بصفات العالم الأمين الدقيق في تحرياته وتنقيباته العقلية، فكان يملك ذاكرة تحرسه وتنير له طريق البحث وترشده إلى مواطن الصحيح أو الخطأ، إذ كان يتذكر بلا قطع أو توقف أو انقطاع، يتذكر شكل المؤلف ولونه وحركاته وسكناته مثلما يتذكر شكل كتابه وحجمه وتاريخ طبعه وإسم المطبعة التي طبع فيها الكتاب، حتى لو مضى عليه وعلى مؤلفه حول بعيد [١٩].

وكان يتحلى بالصبر، فهو صبور لا يجزع وقد علمته الكنيسة أن يصبر في ثلاث، حين تبدأ المعاناة، وحين لا معيل له، وحين يخاصم خصماً، وطبق هذه الإشارات تطبيقاً عقلانياً حين أبدى قدرة في الفهرسة ورصد العقل العراقي، وكذلك كان يوصف بالحيادية وابتعاده عن السياسة، جعل القدر ينحت في قلبه عدالة الباحث المتوازنة مع الجميع، فهو مادام يعنى بتوصيف الكتب، فأنصّبت همومه وعواطفه في شكلية الكتاب وليس في مضمونه أو محتواه، في اسم الكتاب وتاريخ تألفيه وصدوره وطبعه وعدد أجزائه إن كان على أجزاء، وهذه هي حرفة البيبلوغرافي (خبير وصف الكتب) [٢٠] .

مكتبته الخاصة :

إنزوت المكتبة عن البيت في جناح خاص وهي ذات شقين، شق لكتبه وشق لأرشيفه الخاص وللكتب الفائضة عن الحاجة، وكل كتبه مجلدة بجلود الحيوانات، ومذهبة بدهون الذهب والفضة، ومحفوظة في دواليب من الصاج الأصيل وكيفها على الطريقة الحديثة بحيث لا يدخلها هواء أو غبار عابث، ومنذ عام ١٩٣٥م نقل كتبه من الموصل – بضع مئات – حتى وصلت في آخر أيامه إلى أكثر من ثلاثين ألف مجلد خمسها من المخطوطات وعشرها من الكتب التي طبعت في الهند وبولاق مصر والدول الأوربية وترجع إلى القرن الثامن عشر أو التاسع عشر، وبعضها من ورق الشمع أو ورق الصين القديم وطبعت على الحجر وفنون الطباعة الأخرى، وكان يسحب الكتاب كمصدر له للكتابة بطريقة خاصة، ومن كثرة معاشرته اليومية لمكتبته صار يتقن سحب الكتاب في لحظة، كان كوركيس عواد فلتة زمانه في أخلاق الكتب وجمال الكتب وروعة التنظيم والإناقة...[٢١]

المبحث الثاني
جهده في التحقيق ومؤلفاته

لكوركيس عواد أربعة وسبعون كتاباً مطبوعاً وأربعة عشر كتاباً خطياً وكتبه المطبوعة بين تأليف وتحقيق وترجمة وبعضها ألفها بالإشتراك ولاسيما مع شقيقه ميخائيل عواد وبشير فرنسيس، وغالب مؤلفاته تدخل في صناعة بيبلوغرافيات في شتى المواضيع وهي في جملتها تعد مصابيح تنير الطريق أمام الباحثين

والدارسين، يقول الدكتور صالح أحمد العلي وهو يكتب عن كوركيس عواد : (أعاد المرحوم كوركيس عواد في كتاباته وما دونه من الآثار العربية والإسلامية، أعاد إلى الأذهان ذكرى المفهرس العربي الكبير إبن النديم) [٢٢].

وكانت مؤلفاته تقسم على ثلاثة أبواب رئيسة : التأليف والترجمة والتحقيق، مراعياً في ذلك الدقة العلمية إذ أنه لم يهدف منها إلّا خدمة العلم ورفع راية الحقيقة .

مؤلفاته ٢٣:

أ- في التأليف والفهرسة :

١- خزائن الكتب القديمة في العراق : وهو طبعتان، الأولى طبعت سنة ١٩٤٨م بـ (٣٨٤ص)، وطبعت الثانية سنة ١٩٨٦م، وفيها سرد لصناعة الكتاب منذ بدايات الحضارة العراقية الأولى في سومر وبابل وآشور إلى ما بعد الميلاد، والكتاب على أبواب، جعل الباب الأول للحديث عن الوراقة والوراقين والنسخ وأدوات الكتابة وبيع الكتب ووقف الكتب وحرقها وغرقها ودفنها، أما الأبواب الأخرى تناول فيها خزائن كتب العراق في نفر ونينوى وسبار والمدائن، وفي باب آخر تطرق إلى خزائن كتب الديارات والأنبياء والمعابد، ثم الخزائن التي أنشئت في العصور الإسلامية في المساجد والمدارس والربط ودور العلم .

٢- معجم المؤلفين العراقيين : وهو بثلاثة أجزاء طبعت سنة ١٩٦٩م، ويذكر فيها إسم المؤلف ومؤلفاته وتواريخ طبعها، وهو عمل موسوعي جليل في غاياته وأهدافه لأنه يعطي صورة أمينة عن النهضة الأدبية في العراق خلال قرن ونصف القرن .

٣- أثر قديم في العراق : دير الرّبان هرمز بجوار الموصل، مطبعة النجم، الموصل، ١٩٣٤م .

٤- ما سُلم من تواريخ البلدان العراقية : القاهرة، ١٩٤٤م مستل من مجلة (المقتطف) ع ١٠٥، القاهرة، ١٩٤٤م .

٥- المدرسة المستنصرية ببغداد : مطبعة التفيض الأهلية، بغداد، ١٩٤٥ مستل من مجلة (سومر) بغداد، ١٩٤٥ .

٦- الورق أو الكاغد، صناعته في العصور الإسلامية : دمشق، ١٩٤٨ مستل من مجلة المجمع العلمي العربي، ٢٣، دمشق .

٧- المخطوطات العربية في دور الكتب الإمريكية : مطبعة الرابطة، بغداد، مستل من مجلة (سومر) ع ٧ ، ١٩٥١م .

٨- جولة في دور الكتب الإمريكية : مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥١م .

٩- معرض كتاب ابن سينا (أقيم في بغداد بمناسبة مهرجان إبن سينا) مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٢.

١٠- ما طبع عن بلدان العراق باللغة العربية : ٣ أقسام، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٣، مستل من مجلة (سومر)، ع٩، ١٩٥٣.
١١- الدار المُعَزِّية : من أشهر مباني بغداد في القرن الرابع للهجرة ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٤، مستل من مجلة (سومر) ع١٠ ، ١٩٥٤ .
١٢- مكتبة الإسكندرية ، تأسيسها وإحراقها : شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد ، ١٩٥٥ .
١٣- مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها : مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٥ ، مستل من مجلة (سومر) ع١١ ، ١٩٥٥ .
١٤- المخطوطات التاريخية في خزانة كتب المتحف العراقي ببغداد : مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٧، مستل من مجلة (سومر) ع١٣، ١٩٥٧ .
١٥- الإسطرلاب وما ألف فيه من كتب ورسائل في العصور الإسلامية : مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٧، مستل من مجلة (سومر) ع ١٣، ١٩٥٧ .
١٦- فهرست مطبوعات مديرية الآثار العامة : ألّفه بالاشتراك مع السيد صادق الحسني، بغداد، ١٩٥٧ .
١٧- المخطوطات الأدبية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد : مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٨، مستل من مجلة (سومر) ع ١٤ ، ١٩٥٨ .
١٨- مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد : مطبعة الرابطة، بغداد ، ١٩٥٩، مستل من مجلة (سومر) ع ١٥ ، ١٩٥٩ .
١٩- مدينة الموصل : مطبعة الحكومة، بغداد ، ١٩٥٩ .
٢٠- فهرس المخطوطات الموجودة في مكتبة كلية الطب / جامعة بغداد : طبع بالرونيو، بغداد ، ١٩٦١ .
٢١- المكتبات العامة والخاصة في بغداد : فصل طبع ضمن كتاب : (دليل الجمهورية العراقية) : تأليف : محمود فهمي درويش ، الدكتور مصطفى جواد، والدكتور احمد سوسة : مطبعة محمد صالح الاعظمي ، بغداد ، ١٩٦١ .
٢٢- يعقوب بن إسحاق الكندي ، حياته وآثاره : مطبعة دار التمدن ، بغداد ، ١٩٦٢ .
٢٣- جمهرة المراجع البغدادية : ألفه بالاشتراك مع عبد الحميد العلوجي ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٦٢ .
٢٤- الآثار المخطوطة والمطبوعة في الفولكلور العراقي : بغداد ، ١٩٦٣، مستل من مجلة (التراث العربي) ع ١، بغداد ، أيلول ، ١٩٦٣ .
٢٥- فهرست المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب ، القسم الأول : مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد، ١٩٦٥، مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي ، ع١٢ ، ١٩٦٥ .

٢٦- المباحث اللغوية في مؤلفات العراقيين المحدثين : مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٦٥ .
٢٧- فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس ببغداد : مطبعة العاني ، ١٩٦٦ .
٢٨- فهرست المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب ، القسم الثاني : مطبعة الارشاد ، بغداد، ١٩٦٦ .
٢٩- الأب انستاس ماري الكرَملي : حياته ومؤلفاته (١٨٦٦-١٩٤٧) : مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٦٦.
٣٠- أصول أسماء المواضع العراقية : القاهرة ، ١٩٦٨، مستل من (البحوث والمحاضرات للدورة الثانية والثلاثين ١٩٦٦-١٩٦٧ لمجمع اللغة العربية في القاهرة) ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
٣١- مشاركة العراق في نشر التراث العربي : مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٦٩، مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي ، ع ١٧، ١٩٦٩.
٣٢- المراجع عن اليزيدية : المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٧٠، مستل من مجلة (المشرق) ع ٦٣، بيروت ، ١٩٧٠ .
٣٣- فهرست المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد : القسم الثالث، مطابع لبنان ، بيروت ، ١٩٦٩ .
٣٤- أبو تمّام الطائي ، حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية : ألّفه بالاشتراك مع ميخائيل عواد، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧١ .
٣٥- مكتبة الجامعة المستنصرية في ماضيها وحاضرها : طبع بالرونيو ، بغداد، ١٩٧٢.
٣٦- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، حياته وآثاره في المراجع العربية والأجنبية : ألّفه بالاشتراك مع ميخائيل عواد ، مطبعة الجامعة ، بغداد ، ١٩٧٢ .
٣٧- تطور فهرسة المخطوطات في العراق : مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٧٣ ، مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي ، ع ٣٣ ، ١٩٧٣ .
٣٨- مراجع الكتب والمكتبات في العراق : ألّفه بالاشتراك مع فؤاد قزانجي ، مطبعة الشعب ، بغداد ، ١٩٧٥ .
٣٩- المطران آذي شير وبقايا مكتبة سِعِرّد : بغداد ، ١٩٧٥ ، مستل من مجلة مجمع اللغة السريانية، بغداد، ١٩٧٥ .
٤٠- المخطوطات العربية خارج الوطن العربي : طبع بالرونيو ، القاهرة، ١٩٧٥.
٤١- المباحث السريانية في المجلات العربية : مجلدان، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٧٦ .
٤٢- ديارات بغداد القديمة : قسمان ، مطبعة التايمس ، بغداد ، ١٩٧٦-١٩٧٧ ، وكلاهما مستل من مجلة مجمع اللغة السريانية ، مج ٢ و٣ .

٤٣- التراث السرياني المنقول في العصور الحديثة إلى اللغة العربية : مطبعة المشرق ، بغداد ، ١٩٧٨، مستل من مجلة مجمع اللغة السريانية،ع ٤، ١٩٧٨.
٤٤- أثر المرأة العراقية في إحياء التراث العربي : طبع بالرونيو ، بغداد ، ١٩٧٨.
٤٥- ألفاظ الحضارة : مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٧٨، مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي ، ع ٢٩ ، ١٩٧٨ .
٤٦- رائد الدراسات الأثرية في العراق ، الأستاذ فؤاد سفر : الموصل ، ١٩٧٨ ، مستل من مجلة بين النهرين ، ع ٢١ ، ١٩٧٨ .
٤٧- مصادر الموسيقى العربية في كتاب الفهرست لابن النديم : طبع بالرونيو ، بغداد ، ١٩٧٨ .
٤٨- الفنان العراقي حنّا عواد وأثره في آلات الموسيقى الشرقية : ألّفه بالاشتراك مع ميخائيل عواد ، طبع بالرونيو ، ١٩٧٨.
٤٩- سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً : مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٧٨ .
٥٠- الطفولة والأطفال في المصادر العربية القديمة والحديثة : مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٧٩ .
٥١- رائد الدراسة عن المتنبي : ألّفه بالاشتراك مع ميخائيل عواد ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٩ .
٥٢- مؤلفات إبن عساكر ، طبع ضمن كتاب إبن عساكر : في ذكرى تسعمئة سنة على ولادته (٤٩٩-١٣٩٩هـ) ، دمشق ، ١٩٧٩ .
٥٣- مصادر التراث العسكري عند العرب : ٣ مجلدات ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨١-١٩٨٢ .
٥٤- أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ : مطابع كويت تايمز ، الكويت ، ١٩٨٢ .
٥٥- الديارات القائمة في العراق : شركة التايمس للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٢، مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي ، هيأة اللغة السريانية ، ٦ ، ١٩٨٢.
٥٦- المراجع عن البحرين : بحث قدّم إلى (مؤتمر البحرين عبر التاريخ من ٣-٩ ديسمبر ١٩٨٣ ، ونشرته دولة البحرين ضمن مجموعة الأبحاث كالآتي : ٢، ١٩٨٣ : المراجع العربية ص ١٢٠-٢١٠ ، ٣ ، ١٩٨٣ المراجع الغربية ، ص ٢١٠-٢٣٩ .

ب- في التحقيق والترجمة :

١- دليل خرائب بابل وبورسيبا : تأليف يوليوس يوردان ، ترجمة : كوركيس عواد ، بغداد ، ١٩٣٧.

٢- أقوال إبن خلدون والقلقشندي في النقود : تحقيق ، وقد نشرت ضمن كتاب (النقود العربية وعلم النميات) للأب انستاس ماري الكرملي ، المطبعة العصرية ، القاهرة ، ١٩٣٩ .

٣- العراق في القرن السابع عشر كما رآه الرحالة الفرنسي تافرنيه : نقله إلى العربية بالاشتراك مع بشير فرنسيس ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٤٤ .

٤- رسائل احمد تيمور إلى الأب انستاس ماري الكِرَمْلي : حققها بالإشتراك مع ميخائيل عواد ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٤٨ .

٥- الديارات للشابشتي (علي بن محمد المتوفى سنة ٣٨٨هـ) : حققه على نسخة خطية فريدة في مكتبة برلين ، مطبعة المعارف ، ط ١ ، ١٩٥١ ، بغداد .

٦- بلدان الخلافة الشرقية : تأليف : كي لسترنج ، نقله إلى العربية بالإشتراك مع بشير فرنسيس ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٤ .

٧- تحقيقات بلدانية – تاريخية أثرية في شرق الموصل : بغداد ، ١٩٦١ ، مستل من مجلة (سومر) ع ١٧ ، ١٩٦١ .

٨- مقامة في قواعد بغداد في الدولة العباسية : تأليف ظهير الدين الكازروني ، حققها بالإشتراك مع ميخائيل عواد ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٢ .

٩- طبقات من أعلام بغداد في القرن الرابع للهجرة : حققها بالإشتراك مع الدكتور حسين علي محفوظ، عن نسخة خطية في لينينغراد ، بغداد ، ١٩٦٣، مستل من مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ،ع ٦ ، ١٩٦٣ .

١٠- التفاحة في النحو : لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٥ .

١١- رسالة في الأحجار الكريمة : تأليف : ايبغانيوس ، تحقيق ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٦٧ ، مستلة من مجلة المجمع العلمي العراقي ، ع١٤ ، ١٩٦٧ .

١٢- تاريخ واسط : تأليف : أسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف بـــ(بحشل) (ت٢٩٢هـ) : تحقيق ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٧ .

١٣- المساعد : وهو معجم لغوي ألّفه الأب انستاس ماري الكرملي : حققه بالإشتراك مع عبد الحميد العلوجي ، وقد صدر منه مجلدان ،

الأول : مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٧٢ .

الثاني : دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧ .

١٤- الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور : حققها بالإشتراك مع ميخائيل عواد ، جليل العطية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٤ .

ج- مؤلفاته المخطوطة : ٢٤

١- ذكريات ومشاهدات .
٢- معجم الرحلات العربية والمعرّبة : (٣ مجلدات كبيرة) .
٣- أدب الرسائل بين عالمي العراق :الآلوسي والكرملي : تحقيق بالإشتراك مع ميخائيل عواد .
٤- النباتات الطبية في مؤلفات القدماء والمحدثين من العرب .
٥- مصادر الزراعة والنباتات عند العرب .
٦- الطعام والشراب في الآثار العربية المخطوطة والمطبوعة .
٧- إحياء التراث العربي في العراق منذ ١٩٦٨ حتى نهاية ١٩٨٤ .
٨- البلدان العراقية في مؤلفات القدماء والمحدثين .
٩- الأصول العربية للدراسات السريانية .
١٠- تكملة معجم المؤلفين العراقيين .
١١- بغداد في مؤلفات الجغرافيين العرب القدماء .

د- مقالاته المنشورة :٢٥

نشر للأستاذ كوركيس عواد طوال السنوات من ١٩٣١-١٩٨٤ ما يربو على ٢٥٠ مقالة ظهرت في مجلات وصحف صادرة في العراق ومصر وسوريا ولبنان وغيرها من الأقطار وسأذكر بعضاً منها:

١- طلائع رواد العراق من الافرنج :جريدة البلاد ، الأعداد الصادرة في ١٨ و ١٩ و ٢٢ ت١ والثاني والثالث من ت٢ عام ١٩٣٦ .
٢- دير بَرعَينا في المصادر العربية : مجلة النجم ، ع ١٠ ، الموصل ، ١٩٣٨ .
٣- المياه المعدنية النافعة في الموصل : حمام علي في المصادر القديمة : جريدة الأخبار الأسبوعية ، بغداد ، ١٠ أيلول ١٩٣٨ .
٤- الآثار العراقية بين الماضي والحاضر : مجلة المقتطف،ع٩٩، القاهرة،١٩٤١.
٥- إبن خرداذبة : مجلة الرسالة ، ع ١٠ ، القاهرة ، ١٩٤٢ .
٦- نِصاب الاحتساب : مجلة المجمع العلمي العربي ، ع ١٧ ، دمشق ، ١٩٤٢ .
٧- العداؤون والسعاة في العصور الإسلامية : المقتطف ، ع ١٠٣ ، ١٩٤٣ .
٨- أقوياء الأبدان في العصور الإسلامية : الرسالة ، ع ١١ ، ١٩٤٢ .
٩- الحسبة في خزانة الكتب العربية : مجلة المجمع العلمي العربي ،ع١٨، ١٩٤٣.
١٠- بلاد العراق في دائرة المعارف الإسلامية : مجلة الرابطة،ع١، بغداد،١٩٤٤.
١١- رواد العراق منذ أقدم الأزمنة : جريدة البلاد ، أعداد متفرقة ، ١٩٤٤ .

١٢-عثور الجدود على النقود : مجلة المجمع العلمي العربي ، ع٢٠ ، ١٩٤٦ .
١٣- ريازة الكنائس القديمة في العراق عند السريان المشارقة : مجلة سومر ع ٣ ، بغداد ، ١٩٤٧ .
١٤-آثار العراق في نظر الكتاب العرب الأقدمين : مجلة سومر ، ع٥ ، ١٩٤٩ .
١٥-الفلاحة النبطية لابن وحشية : مجلة الزراعة العراقية ، ع٧ ، ١٩٥٢ .
١٦-نخل العراق وتمره في المصادر العربية القديمة : مجلة الزراعة العراقية ، ع٨ ، ١٩٥٣ .
١٧- بساتين الملوك والخلفاء في العصر العباسي : مجلة الزراعة العراقية ، ع٨ ، ١٩٥٣ .
١٨- فهرست مؤلفات محيي الدين بن عربي (٥٦٠-٦٣٨هـ) بقلمه : تحقيق : مجلة المجمع العلمي العربي ، ع ٢٩ ، ١٩٥٤ ، ع ٣٠ ، ١٩٥٥ .
١٩-مدينة البصرة مكتباتها ومخطوطاتها : مجلة معهد المخطوطات العربية ، ع١، القاهرة ، ١٩٥٥.
٢٠-من ذكرياتي في مكتبة المتحف العراقي : مجلة المكتبة ،ع٢ ، بغداد ، ١٩٦٢.
٢١-ذخائر التراث العربي في مكتبة جستربيتي : مجلة المورد ، ع١، ١٩٧١ وأعداد أخرى .
٢٢- تطور المخطوطات في العراق من ألواح الطين إلى الميكروفيلم : مجلة عالم الكتب ، ع ٣ ، الرياض ، ١٩٨٣ .

خاتمة البحث

لقد ترك السريان بصمات واضحة منذ القدم في شتى مجالات العلم والمعرفة بما نقلوه من علوم الإغريق إلى الحضارة العربية الإسلامية ، وهذا جاء على يد علماء أفذاذ بذلوا الغالي والنفيس في سبيل إيصال كلمة العلم والحكمة إلى أقصى بقاع الأرض ، فلا نكون مبالغين إن قلنا أنّ العديد من علماء السريان قد أثْروا الحضارة العربية عموماً وحضارة العراق على وجه الخصوص بكثير من الكتب والمؤلفات والمصنفات في مجالات العلوم والآداب والفنون كافة ، وقد اكتنزت أسفارهم وما ألفوه في خزائن الكتب والمكتبات وكان نصيب بغداد هو الأكبر من بين المدن التي ضمت خزائن للكتب فضلاً عن العديد من المكتبات العامة والخاصة ، يقول الأستاذ احمد أمين في كتابه (فجر الإسلام) : (كان فيما بين النهرين خمسون مدرسة تعلم العلوم السريانية واليونانية وكانت هذه المدارس تتبعها مكتبات وكانت بمثابة جسور عبرت فوقها علوم الأوائل كالفرس واليونان والتي كانت في مجموعها ذات اثر فعّال ومباشر من النهضة العلمية التي شهدها العالم العربي الإسلامي) .

وفي عصرنا الحاضر بقي الاهتمام بخزائن الكتب والمكتبات حاضراً والتوثيق لها جاء من علماء أفذاذ برزوا في الميدان منهم المؤرخ والمفهرس كوركيس عواد الذي كان مدار بحثنا هذا ، لقد قدم كوركيس عواد خدمات جليلة للغة العربية وأهلها وتراثها ، وترك آثاراً حميدة في كل ما كتب ، وكان باراً لأهله وأصدقائه ووطنه .

Abstract

Every ancient nation has a distinct civilization that distinguishes it and expresses its bid for its own sake for the humanity, emphasizes its originality and vitality in the development and survival among the other nations` civilization. For this, we find that the Arabic nation has a civilization stretching its deep roots in the human existence and history, taken, interacted, accomplished, excelled and left for its children and for humanity a huge heritage contains its experiences and the suffering of its generations of writers, scientists, doctors, artists and philosophers, help in enriching the intellect and developing knowledge and innovating methods and tools, and raising the taste and varying the expertise and sources of wisdom, the west had noticed after their renaissance the value of this great heritage, its precious and its great wealth which is useful and the great treasures it has in the various fields of science and knowledge. There is no doubt, immortalizing the men who served science, knowledge and heritage is a right scientific step because their personalities remain immortal in the march of life granted it stream, thought and a high example despite their loss. This research which I present for the researcher and the investigator in the heritage and manuscripts "Georgis Awad" and what he has done for the Arabic and Islamic heritage is a great service and his contribution is a distinct role in investigating and publishing the manuscripts as well his indexing and dissemination of our Arabic heritage to the whole world.

هوامش البحث

١خليل ، ياسين : دراسات في التراث العلمي العربي ، ص ٢٧ .

٢نفسُـهُ: ص ٢٨ .

٣نفسُـهُ: ص ٣١ .

٤الجبوري ، يحيى : مع المخطوطات العربية ، ص ١١٤ .

٥نفسه : ص ١١٦ .

٦ مجلة (المجلة) : مصر ، ع ١٠١ ، ١٩٦٥ ، ص ٤ .

٧زاهد ، زهير غازي : في تحقيق التراث ، مع د. ناظم رشيد ، ص ١٣ .

٨نفسه : ص ١٣ .

٩ المرجع السابق : ص ١٤ .

١٠العلي ، صالح أحمد (الدكتور) : مجلة المؤرخ العربي ، ع ٥٦ ، ١٩٩٨، ص ٢١٥.

١١نفسه : ص ٢١٥ .

١٢المطبعي ، حميد : موسوعة أعلام العراق ، كوركيس عواد ، ص ٣٣ .

١٣نفسه : ص ٣٥ .

١٤نفسه : ص ٣٦ .

١٥منهل ، علي عجيل : ملحق صحيفة المدى (عراقيون) عدد خاص عن كوركيس عواد ٢٠١١ ، ص ٨ .
١٦ مجلة ألف باء ، مقابلة مطولة ، ١٩٧٧ ، ص ٢١ .
١٧نفسه : ص ٢٢ .
١٨المطبعي : المرجع السابق ، ص ٤٥ .
١٩نفسه : ص ٤٦ .
٢٠الجبوري ، المرجع السابق ، ص ١٢٣ .
٢١منهل ، علي عجيل : المرجع السابق ، ص ٩ .
٢٢العلي ، صالح احمد : المرجع السابق ، ص ٢١٨ .
٢٣الجبوري ، يحيى : المرجع السابق ، ص ١٢٥ .
٢٤العلي ، صالح أحمد : المرجع السابق ، ص ٢٢٠ .
٢٥الجبوري ، يحيى : المرجع السابق ، ص ١٢٧ .

قائمة المصادر و المراجع

أ- الكتب :

١- الجبوري ، يحيى (الدكتور) :
مع المخطوطات العربية – ذكريات وأسفار وصلات بمحبي التراث - ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط ١ ، ٢٠٠٩ .

٢- خليل ، ياسين (الدكتور) :
دراسات في التراث العلمي العربي (ضمن الأعمال الكاملة) الكتاب الرابع ، المجلد الأول ، دراسة وتحقيق وتعليق : أ.د. حسن مجيد العبيدي ، المركز العلمي العراقي ، بغداد ، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلام ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ٢٠١٠ .

٣- زاهد ، زهير غازي (الدكتور) : مع د. ناظم رشيد
في تحقيق التراث ، دار الضياء للطباعة والنشر ، النجف الأشرف ، ط ١ ، ٢٠٠٦ .

٤- المطبعي ، حميد :
موسوعة أعلام العراق – كوركيس عواد – ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠٠١ .

ب- الصحف والمجلات :

١- صحيفة المدى : ملحق (عراقيون) ، عدد خاص عن كوركيس عواد
- مقالة : علي عجيل منهل
- مقالة : الأب د. يوسف حبي

٢- مجلة (ألف باء) ، ١٩٧٧ ، مقابلة مطولة مع كوركيس عواد .
٣- مجلة (المؤرخ العربي) ، العدد ، ٥٦ ، ١٩٩٨ ، بحث للأستاذ الدكتور صالح احمد العلي عن كوركيس عواد .
مجلة (المجلة) المصرية : ع١٠١، ١٩٦٥ ، مقالة للدكتور شوقي ضيف .